



----- Lectures.... - Part 5-----

أ- الإنسان صديق أو عدو للبيئة الشديدة .  
ب- العلاقة التفاعلية في البيئات الحية .

(1) البيئة المبنية المتكاملة (دانية) .

(2) التفاعل مع الماء المنسى .

أ- مدينة داخل مبنى : A City Within a Building

ب- عمارة بيئية ذات مرونة ذاتية

(3) الاتجاه نحو تعزيز صورة المكان (السلبي) باستخدام الإيحاء الإيجابي :

(4) التكنولوجيا المتكيفة Appropriate technology

أ- طوب حن نصفي :

ب- الأحجار، الجلد، بيلات وصارخات محلية بأثواب محاسن :

\* رسم بورن

\* شارتر كربلا

\* عبد الحليم ببراميه

[1] ملاحظات دانية:

- ملاحظة دانية 1 : (في وحدة التعريف)

- ملاحظة دانية 2 : (في حدود الاستدامة)

- ملاحظة دانية 3 : (في مفهوم الاستدامة)

- ملاحظة دانية 4 : (في أهداف الاستدامة)

- ملاحظة دانية 5 : (في المبني المستدام)

(2) اتجاهات فكرية رئيسية في تحقيق نوع الاستدامة

ج- مفهوم الاندماج لإبراز البيئة الخضراء كأداة لتحقيق الاستدامة:

د- مفهوم المحيط كمدخل لاستدامة البيئة العمرانية والمعمارية

هـ- التنمية المستدامة البيئية : مفهوم العمارة الخضراء

و- العمارة الرقمية

ز- العمارة الذكية

د- مفهوم الحفاظ كمدخل لاستدامة البيئة العمرانية والمعمارية :

- تعريف التراث العثماني:

- مستويات التراث العثماني

- أهمية استدامة التراث العثماني:

- مفهوم الحفاظ

(1) الحفاظ على التسريح العثماني ذو القيمة مع التحكم في الاصفات الجديدة : urban matrix and control

of new addition

(2) الحفاظ على التراث العثماني : conservation of architectural heritage

- الفكر التجديدي:

- فكر اعادة التوظيف لمبنى او موقع ذو قيمة :

- التصميم بصفة العلاقة بين القديم والجديد: تضاد - تألف-توازن---الوحدة-الاستمرارية- التضاد

د- مفهوم الحفاظ كمدخل لاستدامة البيئة العمرانية والمعمارية :

سيتم هنا تناول مفهوم الاستدامة في مناطق في مناطق التراث العثماني والمعماري من خلال التطرق إلى تعريف التراث العثماني ومستويات التراث العثماني وأهمية استدامة التراث العثماني.. ومفهوم الحفاظ واتجاهاته.

▪ **تعريف التراث العثماني والمعماري:**

هو ما تم توريثه، يضم في طياته الانتقال من الماضي إلى المستقبل، لذا فإن تراث الإنسانية يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة والتصميم أو في كافة جوانب الحياة فكراً وتطبيقاً

والتراث العثماني كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ..، أو كل ما وجد في الطبيعة وشكل قيمة ايجابية ضمن المكان .

MANARA UNIVERSITY

## ▪ مستويات التراث العثماني والمعماري:

يتم تحديد هذا التراث تحت ثلاثة مستويات كما يلي<sup>1</sup>:

- **المباني التراثية:** وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيه الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة بها.
- **مناطق التراث العثماني:** وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها.
- **موقع التراث العثماني:** وتشمل المباني المرتبطة ببيئة متميزة ، سواء كانت طبيعية على طبيعتها أو من صنع الإنسان.

## ▪ أهمية استدامة التراث العثماني والمعماري:

يمتاز التراث العثماني بخصوصية اعتباره شاهداً في تدوين وكتابه التاريخ، فهو من يحفظ بصدق تاريخ الأمم وحضارتها، فمثلاً المعالم الدينية، التراثية والواقع التاريخية والأثرية تمثل أحد العوامل المهمة في تأسيس قاعدة اقتصادية متينة لهذه المدن ، وبالخصوص في مجال السياحة الدينية، تكمن الأهمية استدامة التراث العثماني لتحقيق العديد من الجوانب ذات الأهمية التالية:

### 1-الأهمية التاريخية:-

يعد التراث العثماني من المنظور التاريخي الحضاري، إرثاً اذ يعبر عن طبقات متواالية من التاريخ البشري طبيعياً و معنوياً .

تقاس الأهمية التاريخية للتراث العثماني من خلال عدة مؤشرات اهمها: المؤشر الزمني والمؤشر الرمزي:

- **المؤشر الزمني :** ويعبر عنه تاريخ إنشاء المبنى، حيث تزداد أهمية هذا المؤشر بزيادة عمر المبنى التراثي.
- **المؤشر الرمزي :** ويرتبط بعدة عوامل، مثل مدى تعبر المبنى التراثي عن عصره وتاريخه، وندرة المبنى وتميزه مقارنة بمباني أخرى، من نفس الفترة الزمنية، و مدى أصالة مواد المبنى و نسبة التغيرات فيه.
- **مؤشر الذاكرة الجمعية:** وتبين الأهمية التاريخية أيضاً من خلال ربط ذكريات شاغلي المدينة القديمة، و التي تعتبر تجسيد لأحداث وفترات تاريخية وشخصيات لها تأثيرها على الأحداث وترجمة لظواهر معيشية خاصة تعطي استمرار لنبع الحضاري عبر العصور .

### 2-الأهمية العلمية:-

يضم التراث العثماني العديد من الأسس و المبادئ العممانية الهامة التي تساعده في تطوير البيئة العثمانية المعاصرة على مستوى المدن و التخطيط العثماني، و على مستوى مفردة العمارة كالمساجد و المنازل و الشوارع و الأسواق، فاستدامة التراث العثماني تحتاج إلى الاستمرارية الحضارية من خلال الاستناد إلى النماذج العثمانية الأصلية التي

<sup>1</sup> طرحت منظمة اليونسكو في السنوات السابقة عدة محاور لحماية التراث، ومنها حماية القرى والمدن التاريخية، التراث الثقافي المغمور بالمياه، الهندسة المعمارية والتراث في الأرض، المناظر الطبيعية والمعلم الثقافي الطبيعي، التراث الديني والأماكن المقدسة، التراث الزراعي وغيرها من القضايا

اعتمدها الإنسان في تلك المنطقة من خلال تجاربه عبر مسيرة التاريخ الحضاري و عدم الاعتماد الكلي على النماذج <sup>2</sup> الداخلية.

### 3-الأهمية الاجتماعية:-

تبرز أهمية التراث العمراني من المنظور الاجتماعي اذ يحدد الهوية التاريخية والحضارية والدينية للمبنى العمراني و سكانه، كما انه يساعد على ربط سكانها بعضهم مع البعض الآخر و يمنحهم شعوراً بالانتماء و الهوية إلى جذور وأسس مشتركة وأصالة تراثها العمراني.

### 4-الأهمية الاقتصادية:-

تبرز من خلال استغلال التراث العمراني كموارد ثقافية في صناعة السياحة والاستثمار السياحي، و الذي يكون من خلال إعادة الحياة إلى الواقع و المباني التاريخية و الدينية التي تساعده على ربط المجتمعات بتراثها و ثقافتها، مع إمكانيات استخدام المناطق المحافظ عليها سواء كمزارات أو متاحف أثرية أو متاحف ثقافية.

### 5-الأهمية الجمالية:-

تعد المباني التراثية والمدن التاريخية عمل جمالي و قيمة تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المبني و مستوى <sup>3</sup> الحرفة فيه و نوعية المواد المستخدمة في بنائه.

<sup>2</sup>. فالتراث العمراني يعتبر حل للمشاكل التي تواجه المدن الحديثة و التي يمكن التعامل معها باعتبار المدن التاريخية القديمة سبيلاً لتنزيل تلك المصاعب و ليس تعقيداً لها .

<sup>3</sup> تتضمن القيمة الجمالية الخصائص والتطلعات التي من خلالها يصبح المبني التقليدي محوراً مهماً من الناحية الروحية أو الوطنية أو الثقافية ويمكن أن يرى المجتمع المحلي أو الوطني في مبان التراث العمراني مصدر للفخر أو رمزًا للثقافة العصرانية المحلية. فضلاً عن الأهمية الدينية و العقائدية المتمثلة في وضع القيم الدينية في المجموعات العمرانية من دور عبادة و مساكن و أسواق و غيرها

### عناوين لاحقة ضمن مفهوم :

د- مفهوم الحفاظ كمدخل لاستدامة البيئة العمرانية والمعمارية :

- مفهوم الحفاظ :

(1) الحفاظ على التسريح العمري ذو القيمة مع التحكم في الاضافات الجديدة :

(2)اليات الحفاظ على التراث المعماري :

a. الفكر التجديدي:

b. فكر اعادة التوظيف لمبني او موقع ذو قيمة :

c. التصميم بصفة العلاقة بين القديم والجديد: تضاد - تألف-توازن---الوحدة-الاستمرارية- التضاد:

- بناء امتداد لمبني ذي طراز تقليدي

- ربط مبني معاصر مع محيط تقليدي

- التناقض الكامل بين مجموعة تقليدية والاضافة المستجدة

- تجديد مبني تقليدي وتنفيذ معاصر للأجزاء المتهمة

